OPEN ACCESS
Al-ISRA
International Journal of Islamic Thought
ISSN: 2959-3603
www.israjr.com

Al-ISRA
Vol.:5, Issue: 1, Jan -March 2026 PP: 35-48

الحوار بين اللغات: جسور التواصل و التفاهم بين الثقافات

Dialogue Between Languages: Bridges of Communication and Understanding Between Cultures

Dr. Javeria
Lecturer, Department of Arabic The woman university Multan
Email; ummuhammad786@gmail.com

Farida Yasmin
M.Phil. Department of Arabic BZU Multan
Email: fayasmin1991@gmail.com

Abstract

Praise be to Allah, and prayers and peace be upon the Messenger of Allah, his family and companions, and those who are loyal to him. Language is a human, social phenomenon that undergoes what happens to a living being from birth to strength and weakness. Language is a living being because it lives on the tongues of its speakers, and they are among the living. And its development, and it is a social phenomenon that lives in the arms of society and derives its entity from it, and from its customs and traditions, and the behaviour of its members, as it develops with the development of society. Society does not exist without it, and it may be possible for two languages to exist in a society, each affected by the other, and the so-called linguistic contrast occurs. Language is affected by the nation's civilization, its systems, traditions, mental trends, the degree of its culture, social and economic affairs...etc. Every research development in one of these aspects is not reflected in the expression tool, and therefore languages are considered the truest record of peoples' history. The more a nation's civilization expanded, its language rose, its methods were revitalized, and the arts of speech multiplied, and new words entered it by way of situation, derivation, quotation or borrowing to express new names and ideas.

Keywords: *Dialogue, Languages, Bridges, Communication, Understanding, Cultures.*

CC BY

المقدمة:

الحمدلله المحمود بكل لسان، المعروف بالجود و الاحسان الذي خلق الانسان و علمه البيان، و خط ببنانه البيان ، ليعبر عن حاله في كل الازمان ، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، و أشهد أن محمد عبده و رسوله ، خير من أتي من الفصاحة و البلاغة ومن جوامع الكلم ما أعجز البلغاءو الفصحاء و الحكماء فوقفوا خاشعين أمام فصاحته و إعجازه ، و بعد..

قد أنعم الله على الانسان باللسان و الكلام من بين سائر مخلوقاته في هذا الكون الفسيح ، و كل فرد في هذا العالم بحاجة إلى التعامل و التفاهم مع الاخرين ليبلغ حاجته، ولن يبلغ مراده دون الحوار و الحوار يحتاج إلى لغة المفهومه ، فالتقارب والتواصل والاخذ والعطاء من لوازم المجتمعات والامم؛ فيلتقي الشعب بالشعب و يتحدث كل فرد بلغته فيجد كل منهما عند الاخر ذَخيرة من الكلمات و الالفاظ ، منها ما يطلق على أمور يعرفها الشعبان ويسمياانها، ومنها ما يطلق على أمور يعرفها أحد الشعبين ولا يعرفها الاخر ، ويستعير كل منهما من الاخر، والمتخلف منهما من المتقدم خاصة، قد يستعير الالفاظ ويطلق على الامر الجديد الذي لم يكن يدركه من قبل، وقد يستعير الاحساس بالجديد ثم يطلق عليه اسما أو كلمات من عنده مغأيرا للاسم الذي يطلقه عليه الشعب الاول، جراء ذلك احتفظت الاداب والفنون العالمية – خاصة الشعبية – بقدر كبير من المشتركات والمتشابهات، و هذا الطريق كانت السبيل الاقصر للتقريب بين الشعوب، والاداة الاوضح للبحث عن وجه الشبه الثقافي والمعرفي و الحواري بينهما.

أهـميـــــــة الموضوع :

لا يمكن تصور الحوار بدون آلية التواصل آلا وهي اللغة الحاملة لمجموع المعارف ذات خصوصيات الدينية والثقافية و الاجتماعية .. فاللغة هي هوية الثقافية لاي مجتمع وعليها تقدم المشاريع المستقبلية على كل المستويات. و هنا تكمن أهمية الموضوع الحوار و اللغة أداة المعرفة و الاداة الحاملة لمجمل المرجعيات التأريخية لهذا المجتمع يؤدي إلى إثراء كل من الحضارات التي اختلطت بغيرها من الناحية الثقافية.

مفهوم اللغة

تعريف اللغة لغة :

وورد في معجم المحيط لفيروز آبادي باب الوأو و الياء فصل اللام :

اللُّغَةُ: أصْواتٌ يُعَبِّرُ بها كلُّ قومٍ عن أغْراضِهِم. لُغاتٌ ولُغُونِ1(٤). ولغَا لَغْواً : تَكَلَّمَ، وخابَ، و تَرِيدَتَه: رَوّاها بِالدّسَمِ. وأَلْغاهُ: خَيبَه. واللَّغْوُ واللَّغَا كالفَتَى: السَقَطُ، و ما لا يُعْتَدُّ به من كلام وغيرِهِ كاللَّغْوي، كسكرى والشاة لا يعتد بما في المعاملة. و ﴿لا يُؤَاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَانِكُمْ ﴾ أي: بالاثمِ في الحَلفَ إذا كَفَّرتُم. ولَغَى في قوله، كَسَعى ودَعا ورضِيَ ولَغَاً و لاغيَةً ومَلْغاة: أخْطأ. وكلِمةٌ لاغِيةٌ، أي: فَاحِشةٌ واللَّغَوى: لَغَطُ القَطَا. ولَغِيَ به، كَرَضِيَ، لَغاً: لَهِجَ به، و بالماءِ: أكثَرَ منه وهو لا يَروَى مع ذلك. واسْتَلغِ العَرَبَ: استَمِع لُغاتِهِم من غير مَسْأَلَة. وقولُ الجوهريّ لنُبَاحِ الكَلْب: لَغوٌ، واستِشهادُهُ بالبَيت باطِلٌ. وكِلابٌ في البَيت: ابنُ رَبيعَةَ بنِ عامِرٍ، لا جَمْعُ كَلْبٍ.2

تعريف اللغة اصطلاحاً :

اختلف العلماء قديما وحديثا في تحديد تعريف محدد للغة، و ذلك بسبب ارتباط اللغة بكثير من العلوم. و

ها هي أهم تلك التعريفات كما ذكرها العلماء :

ابن جني3 :أبرز تلك التعريفات وأوضحها هو ما ذكره ابن جني قائلا :أما حدها،(اللغة) فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضه.4

ابن تيمية 5:وقد عرف ابن تيميةاللغة بأنها :أداة تواصل وتعبير عما يتصوره الانسان ويشعر به، وهي وعاء للمضامين المنقولة، سواء أكان مصدرها الوحي، أم الحس، أم العقل، وهي أداة لتمحيص المعرفة الصحيحة، وضبط قوانين التخاطب السليم6 .

ويتضح من هذه التعريفات أن المقصود باللغة عموماً هو الصوت الذي يحمل رموزاً تعارف جماعة من الناس على دلالاتها, وبالتالي يخرج عن ذلك لغة الاشارة؛ لا تدخل ضمن هذا الحد7.

ولا ريب " في أن اللغة تعتبر من مقومات الامم في العصر الحاضر، لا بل إنها أهم تلك المقومات التي تميز الامم والشعوب بعضها من بعض، وهي الركن الاساسي فيما يعرف (بالوعي القومي) لانها وسيلة التفاهم والتقارب، ولانها أهم رابطة تصل الحاضر بالماضي، إذا كان ثمة تاريخ يرغب في الاحتفاظ به، ولهذا ترى كل أمة ذات تاريخ مجيد، تعمل دائما على الاحتفاظ بلغتها، وإن باعدت الارض أو السياسة بين أبنائها، لان وحدة اللغة أول دليل على حيوية تلك الامة ولياقتها للبقاء على وجه الارض كأمة واحدة محترمة8.

فهي مجموعة من الرموز الصوتية التي يحكمها نظام معين والتي يتعارف بأفراد مجتمع، من أجل تحقيق الاتصال بين بعضهم وبعض9, وأداة الاتصال ولها وظيفة كبيرة في حياة الفرد والمجتمع. فهى التى يتخذها المرء للتعبير عما في نفسه من إحساسات وأفكار. واللغة تهيئ للفرد فرص كثيرة للانتفاع بأوقات الفراغ عن طريق القراءة. وتعين على ضبط التفكير ودقته، لان التفكير لا يمكن أن يتم دون استخدام الالفاظ الدالة على معان محددة10.

أهمية اللغة :

تعد اللغة أرقى ما توصل إليه الانسان، وبوساطتها يتم وعي الانسان للاشياء، فلا معرفة من غير لغة، ولا علم، لا فن ، لا ادب، ولا فلسفة ولا دين من غير لغة، فهي ملتقى النشاطات الفكرية، البعيدة والقريبة في وجود الانسان 11.واللغة سبب ما احرزه الانسان من تقدم، ووسيلة ما ابدع من علوم ومعارف، فهي عون كبير على الرقي والتقدم، وعّدة صالحة لتوجيه الانسانية إلى الكمال، وبها نعرف تجارب السابقين ونتعظ بحوادث الماضين، ونبني علوما جديدة وفنونا راقية ومدنية عالية واللغة والفكر هما عنصران متداخلان يؤثر احدهم في الاخر ويتأثر به، اذ أن اللغة ليست مفصولة عن الفكر، وليست مجرد وعاء ولاهمية اللغة، فقد اتجهت اليها العنأية، وانصبت عليها العديد من الدراسات، وتهيأ لها ان تفيد من عدة علوم كعلم النفس وعلم له. الاجتماع وعلم وظائف الاعضاء وغيرها .وقد اضحى ان احدى متطلبات من يريد دراسة الانسان الدراسة العلمية الصحيحة هي دراسة اللغة التي يتكلم بها، اذ ان اللغة هي التي تدلنا على الانسان نفسه، وان أي شيء يحدث في هذا الكون لابد وان يكون مرتبطا باللغة، وهي احدى وسائل نشاطنا العلمي، ولن تكون لاية وسيلة من وسائل هذا النشاط اذا لم تكن في أيدٍ خبيرة .

تكتسب اللغة أهميتها من خلال اهتمام اللغويين وغيرهم من العلماء الذين ينتمون إلى تخصصات علمية

مختلفة، فدراسة اللغة من الناحية الصوتية تعود إلى علم وظائف الاعضاء الذي يقوم بدراسة اعضاء النطق عند الانسان في حين يدرس علم الفيزياء الامواج الصوتية في الهواء بين المتكلم والمستمع .وكما معلوم أن اللغة هي أهم مميزات الانسان الاجتماعية، فهي تدخل عنصرا أساسيا في تكوين المجتمع من خلال بناء علاقة الافراد فيما بينهم من جانب وبينهم وبين المجتمع من جانب آخر، ولذلك توصف اللغة بأنها إحدى المكونات الاساسية في عملية اكتساب السلوك الاجتماعي للافراد ، وعنصرا مهما من عناصر الحضارة كونها الوسيلة الرئيسة لتعامل الافراد فيما بينهم 12.

مفهوم الحوار بين اللغات :

يحدث بين اللغات ما يحدث بين أفراد الكائنات الحية وجماعاتها من احتكاك و حوار وصراع وتنازع على البقاء وسعى وراء الغلب والسيطرة, وتختلف نتائج هذا الصراع باختلاف الاحوال؛ فتارةً ترجح كفة أحد المتنازعين فيسارع إلى القضاء على الاخر، مستخدمًا في ذلك وسائل القسوة والعنف، ويتعقب فلو له فلا يكاد يبقى على أثر من آثاره, وتارةً ترجح كفة أحدهما كذلك، ولكنه يمهل الاخر، وينتقص بالتدريج من قوته ونفوذه، ويعمل على خضد شوكته شيئًا فشيئًا حتى يتم له النصر, وأحيانًا تتكافأ قواهما أو تكاد، فتظل الحرب بينهما سجالا، ويظل كل منهما في أثنائها محتفظًا بشخصيته ومميزاته13.

وكثيرا ما يلعب هذا الصراع دورا هاما في التطور اللغوي، ويترتب عليه نتائج بعيدة المدى، إلى درجة أن بعض العلماء يذهبون إلى القول، بأنه لا توجد لغة متطورة لم تختلط بغيرها.

على أن الاحتكاك بين لغتين متجاورتين، لا يحدث دائما على وتيرة واحدة، في كل الحالات؛ ذلك لان قوة اللغات ليست واحدة، ومن ثم اختلفت قدرتها على المقاومة، فالالمانية والفرنسية مثلا، لغتان قويتان تستويان في القوة، وبينهما اختلافات لغوية كبيرة، فإذا ما تعرضتا للمنافسة والاحتكاك، كانت المنافسة بينهما، تكاد تكون محصورة في الميدان الاقتصادي وحده، ذلك أن الانتصار الذي تناله إحدى اللغتين، يكون في ميدان المعاملة، أي في صميم الحياة نفسها، فإذا أتيح للالمانية أن تطرد الفرنسية من بعض القرى السويسرية، أو أتيح للفرنسية أن تطرد الالمانية، كان معنى ذلك أن سكان تلك القرى، كانت بأيديهم أداتان متساويتان في الصلاحية والقوة، فاختاروا من بينهما أنفعهما لحاجات أعمالهم ولحياتهم اليومية، ويترتب على هذا الحدود اللغوية، بحسب الجهة التي تفد منها العلاقات الاقتصادية .14

وينشأ هذا الصراع عن عوامل كثيرة أهمها عاملان:

أحدهما أن ينزح إلى البلد عناصر أجنبية تنطق بلغة غير لغة أهله، والاخر أن يتجاور شعبان مختلفا اللغة، فيتبادلا المنافع, ويتاح لافرادهما فرص للاحتكاك المادي والثقافي.

العامل الاول: نزوح عناصر أجنبية إلى البلد :

قد يحدث على أثر فتح أو استعمار أو حرب أو هجرة ... أن ينزح إلى البلد عنصر أجنبي ينطق بلغة غير لغة أهله؛ فيشتبك اللغتان في صراعٍ ينتهي إلى إحدى نتيجتين؛ فأحيانًا تنتصر لغة منهما على الاخرى؛ فتصبح لغة جميع السكان قديمهم وحديثهم, أصيلهم ودخيلهم، وأحيانًا لا تقوى واحدة منهما على الاخرى؛ فتعيشان معًا جنبًا لجنب .15

ويحدث هذا في حالتين:

الحالة الاولى: أن يكون كلا الشعبين همجياً قليل الحضارة منحط الثقافة، ويزيد عدد أفراد أحدهما على عدد أفراد الاخر زيادة كبيرة. ففي هذه الحالة، تتغلب لغة أكثرهما عدداً سواء أكانت لغة الغالب أم المغلوب، لغة الاصيل أم الدخيل؛ على شريطة أن تكون اللغتان من شعبة لغوية واحدة أو من شعبتين متقاربتين.

وقد يحدث أحياناً في هذه الحالة أن تتغلب لغة على أخرى من غير فصيلتها. ولكن هذه الظاهرة نادرة الحدوث، ولا يتم التغلب فيها إلا بصعوبة وبعد أمد طويل. واللغة التي تنشأ من هذا التغلب ينالها كثير من التحريف في ألسنة المحدثين من الناطقين بها لشدة الاختلاف بينها وبين لغتهم الاصلية، فتبعد بعداً كبيراً عن صورتها الاولى.

الحالة الثانية: أن يكون الشعب الغالب أرقى من الشعب المغلوب في حضارته وثقافته وآداب لغته، وأشد منه بأساً وأوسع نفوذاً، ففي هذه الحالة يكتب النصر للغته فتصبح لغة جميع السكان، وإن قل عدد أفراده عن أفراد الشعب المغلوب؛ على شريطة أن تدوم غلبته وقوته مدة كافية، وأن تقيم بصفة دائمة جالية يعتد بها من أفراده في بلاد الشعب المغلوب، وأن تمتزج بأفراد هذا الشعب، وأن تكون اللغتان من شعبة لغوية واحدة أو من شعبتين متقاربتين .16

فيمكن تلخيص عوامل صراغ اللغات إلى النقاط الاتية:

1–العامل السياسي والوطني:

وللموقف السياسي أهميته الكبرى كذلك، فإن بعض الشعوب يتمسك بهذه اللغة دون تلك ويرخي لها عمدا عنان التفشي، مدفوعة بعاطفة وطنية، أو محاولة نيل استقلالها، أو نفورا من دولة مجاورة لها، وهذا مشاهد في الاقطار البلقانية، وفي أيرلندة، حيث تتجه حركة وطنية إلى إحياء اللغة القديمة للبلاد، تخلصا من لغة أعدائهم الانجليز، واللغة الفرنسية لم تنتشر يوما في "الالزاس"، بقدر ما كانت تتكلم زمن انضمام هذا الاقليم للامبرطورية الالمانية، أما حينما كانت مقاطعة الالزاس جزءا من فرنسا، ولم تكن مضطرة إلى أن تتخذ لغة بعينها، فلم يكن لديها باعث قوي يحملها على ترك لهجاتها الجرمانية المحلية 17.

2– اشتباك شعبين مختلفي اللغة, أو شعوب مختلفة اللغات في حرب طويلة الامد:

وذلك أن طول الاحتكاك بين الشعوب المتحاربة ينقل إلى لغة كل شعب منها آثارًا من لغات الشعوب الاخرى، سواء في ذلك لغات الحلفاء ولغات الاعداء؛ فاحتكاك الالمانية والفرنسية والانجليزية في الحربين العالميتين الاخيرتين قد نقل إلى كل لغة منها مفردات من اللغتين الاخريين. "وحرب الثلاثين" التي نشبت بين حماة البروتستانتية وحماة الكاثوليكية، وامتدت من سنة 1618 إلى سنة 1648، أتاحت فرصًا كثيرة للاحتكاك بين الفرنسية والالمانية، فنقلت إلى كل منهما بعض مفردات من الاخرى 18.

3– الهجرة القومية المكثفة، أو الاستعمار الثقيل بقضية وقضيضه، سبب رئيسي من أسباب التأثير والتأثر وإنتشار اللغات.

4– بالاحتكاك عن طريق المجاورة أو التجارة.

5-العلاقات الثقافية والحضارية بين الشعوب:

والملاحظ أيضا أن للعلاقات الثقافية والحضارية بين الشعوب أثر عميق في التبادل والتأثير والتأثر بين اللغات في العالم. ونجد أحيانا لغتين متعايشتين، ولا تستطيع إحداهما التغلب على الاخرى ويرجع ذلك إلى عراقة كلّ منهما في الثقافة والحضارة، أو لقلة الافراد المهاجرين أو الفاتحين19.

6-العامل العاطفي القومي:

وإلى جانب العوامل الاقتصادية والسياسية، هناك عامل عاطفي له أثره في المحافظة على سلامة الكثير من اللغات وبقائها، وهو عامل "الهيبة". وكثيرا ما يكون هذا العامل مستمدا من القيمة الذاتية للغة، فاليونانية مثلا، كانت تمثل ثقافة من أعرق الثقافات البشرية، ولذلك لم تستطع اللغة اللاتينية التغلب عليها، كما لم تستطع بعد ذلك اللغة التركية، مع أنها كانت لغة الفاتحين سياسيا وحربيا. وكذلك لم يتمكن الاحتلال التركي للشرق، خلال قرون عديدة، من القضاء على اللغة العربية، وإحلال التركية محلها؛ لان التركية ليست بأية حال من الاحوال، من لغات الحضارات الكبيرة، بخلاف اليونانية والعربية 20

7- عامل الترجمة:

فالدول الاجنبية-مثلا- يأخذ منها العرب بعض الثقافة التي يمتلكونها عن طريق الترجمة أي المترجم والمترجم عنه ويكون العكس تماما وبهذا يكون التأثير قوي لانّه يكون مباشرةً أو عن طريق الكلمات المترجمة مثلا كلمات مترجمة (أدوية – أسبرين – موبأيل – ستلايت – لاب توب ....) وكثيرا من ألفاظ 21.

مراحل حوار اللغوي :

وضع علماء اللغة لهذا الحوار و الصراع مراحل ، تظهر في كل مرحلة عوامل تساعد على إنحلال اللغة المقهورة ، وتؤدي إلى القضاء عليها:

المرحلة الاولى: تطغى مفردات اللغة المنتصرة وتحل محل اللغة المقهورة شيئاً فشيئاً، وقد يكون الصراع بين اللغتين شديداً وطويل الامد هنا يكون للغة المقهورة قدر واسعٌ من المفردات تدخل في اللغة الغالبة ، وقد يكون الصراع ضعيفاً ، فاللغة المغلوبة لا تبدي أي مقاومة في اللغة الغالبة.

مثال ذلك: ما حدث بين لغة الانجليز السكسون بإنجلتر ، ولغة الفاتحين من الفرنسيين النورمانديين؛ إذ خرجت الانجليزية المنتصرة في هذه الصراع، وقد فقدت ما يقرب من نصف مفرداتها الاصلية، واستبدلت به كلمات من اللغة النورماندية المغلوبة 22.

ويشمل ذلك أسماء المخترعات والالات, كما يشمل العادات المختلفة, والتقاليد الرسمية والشعبية, ومصطلحات الفنون والعلوم, وبذلك يضعف المتن الاصلي للغة المغلوبة, ويتجرد من كثير من مقوماته.

ولكن اللغة المغلوبة تظل طوال هذه المرحلة مختلفة بقواعدها, ومخارج حروفها, وأساليبها في نطق الكلمات، فيؤلف أهلها عباراتهم ويصرفون مفرداتهم وفقاً لقواعدهم التنظيمية والصرفية، وينطقون بألفاظهم الاصلية وما انتقل إليهم من ألفاظ دخيلة طبقاً لاسلوبهم الصوتي، ومخارج حروفهم، حتى إنهم ليستبدلون الكلمات الدخيلة بالحروف التي لا يوجد لها نظير لديهم، حروفاً قريبة منها حروف لغتهم 23.

المرحلة الثانية: تتغير مخارج الاصوات ويقترب النطق بها، من أصوات اللغة الجديدة شيئاً فشيئاً، حتى تصبح على صورة تطابق أو تقارب التي هي عليها في اللغة المنتصرة، وذلك بأن يتصرف المغلوب تصرف الغالب في النطق بالاصوات ، فتتسرب بذلك أصوات اللغة الغالبة إلى اللغة المغلوبة، في طريقة نطقها، ونبرها، ومخارجها، فينطق أهل اللغة المغلوبة ألفاظهم الاصيلة، وما انتقل إلى لغتهم من كلمات دخيلة، متخذين نفس المخارج، ونفس الطريقة، التي يسير عليها النطق في اللغة الغالبة 24, غير أنها في هذه المرحلة تحاول أن تقاوم الغزو اللغوي المتزايد, فيتشبث أهلها بقواعد تصريفهم للكلمات, وقواعد تركيبهم للجمل, وبما امتازت به لغتهم من عبارات مأثورة, تحمل في نظرهم خلاصة تجارب القرون, فيظلون يتمثلون في مواقفهم, كبقية من البقأيا الثمينة التي يفزعون إليها, ولكن ذلك لا يمنع طغيان التيار الغازي, وتدفق مواجهاته العارمة, في محاولة للقضاء على هذه المقاومة 25.

وهذه المرحلة تعد أخطر مراحل الصراع اللغوي، إذ يزداد فيها انحلال اللغة المغلوبة، ويشتد قربها من اللغة الغالبة 26.

المرحلة الثالثة: في هذه المرحلة تفرض اللغة المنتصرة قواعدها وقوانينها اللغوية الخاصة بالجمل والتراكيب، وبهذا نزول معالم اللغة المقهورة وحينئذ تبدأ اللغة المنتصرة في إحلال أخليتها واستعاراتها ومعانيها المجازية محل الاخيلة والاستعارات للغة القديمة التي تموت شيئاً فشيئاً. إلا أن النصر لا يتم للغة من اللغات، إلا بعد أمدٍ طويل، قد يصل أحياناً إلى أكثر من أربعة قرون، فالرومان أخضعوا بلاد الجال في القرن الاول الميلادي، ولكن لم تتم الغلبة للغة اللاتينية إلا في القرن الرابع 27.

على أنه ينبغي أن نشير إلى أنه لا تتم هذه المراحل دفعة واحدة، ولا تختفي لهجة أو لغة، إلا وقد تركت بعض مفرداتها أو تراكيبها وقواعدها، أو أثرت بأي صورة من الصور، في معاني المفردات للغة الجديدة، وبخاصة إذا كانت اللغتان من فصيلة لغوية واحدة.

والخلاصة أنه متى اجتمعت لغتان في صعيد واحد، فإنه لا مفر إطلاقا من أن تتأثر كل منهما بالاخرى، سواء في ذلك أتغلبت إحداهما على الاخرى، أم بقيت كل واحدة منهما بجوار أختها28.

على أن هذا التأثر يختلف في كمه وكيفه، ونواحي ظهوره، ونتائجه، في حالة تغلب لغة على أخرى، عنه في حالة بقائهما معا، ذلك أننا نرى اللغة الغالبة، تستسيغ وتتمثل كل ما تأخذه من الاخرى المغلوبة، مهما كثر مقداره. وفي هذه الحالة يتحول المستعار إلى عناصر من نوع عناصرها هي، ويدخل فيها فتزداد به قوة وتجدد ونشاطا، دون أن تجعل له أي مجال للتأثر في بنيتها، أو تتيح له فعل أي تغيير في تكوينها الاصلي 29.

أما عندما اشتد الصراع, وتقوي المقأومة ويطول الامد, فإن اللغة المهزومة تترك آثاراً كبيرة في اللغة الغالبة, وذلك ما حدث بين لغة الانجليز السكسون بانجلترا, ولغة الفاتحين من الفرنسيين النورمانديين, حيث خرجب الانجليزية المنتصرة في هذا الصراع, وقد فقدت ما يقارب من نصف مفرداتها الاصلية واستبدلت به كلمات من اللغة النورماندية المغلوبة 30.

آثار الصراع اللغوي :

ولا ريب أن الصراع اللغوي ينشأ من تجاور أو معأيشة لغتين واحتكاكهما ببعضهما، وسواء أكانت اللغتان لامتين مختلفتين أو أمة واحدة، ومعنى هذا أن الشعوب ذات اللغة الواحدة ولكنها تتخذ لغة أخرى في بعض شئونها الحيوية كتدريس بعض العلوم وبخاصة العلمية التطبيقية كالطب والهندسة وما إليهما في المعاهد أو الجامعات كشأن بعض البلاد العربية مثلا، فهذه الشعوب قد فرضت على نفسها صراعاً لغوياً كان بإمكانها دفعه لو استخدمت لغتها الاصلية في هذه المعاهد أو تلك المصالح الحيوية 31.

ويضع اللغويون قواعد تنص على أن اللغة، لا تتغلب على لغة أخرى، إذا توفرت الاسس التالية:

1- أن تكون اللغة الغالبة، لغة شعب متحضر، أرقى من الشعب المغلوب، في حضارته وثقافته، وأقوى منه سلطانا وأوسع نفوذا.

2- أن تبقى غلبة الغالب زمانا كافيا، مع استمرار قوته، لتتمكن اللغة الغالبة من بسط نفوذها، ويتم لها نصر حقيقي.

3- أن تكون هناك جالية كبيرة العدد والنفوذ، تقيم بصفة دائمة في بلاد الشعوب التي غلبت لغتها، وتمتزج بأفراد هذا الشعب، ولا تعيش إطلاقا في عزلة عنه.

4- أن تكون اللغتان: الغالبة والمغلوبة، من شعبة لغوية واحدة، أو من شعبتين متجاورتين32.

ومن آثار الصراع اللغوي أنه نتج عن غزو الرومان لوسط أوربا وشرقها وجنوبها أن تغلبت لغتهم اللاتينية على اللغات الاصلية لفرنسا وأسبانيا وأيطاليا وغيرها، ذلك مع قلة الرومان المغيرين على هذه البلاد بالنسبة لسكانها، وفي العصر الحديث عندما انتشر الغزو الاوربي لاطراف الارض كوّنت دول أوربا كتلا بشرية في مناطق هجرتها، وكثُر أفرادها مع قوة سيطرتها كان من ذلك أن نجم عن استعمار الانجليز لامريكا الشمالية واستراليا وبعض نواح في جنوب أفريقيا انتشار اللغة الانجليزية في هذه الارجاء الواسعة. ونجم عن استعمار الاسبان في أمريكا الجنوبية أن كانت الاسبانية لغة معظم دول أمريكا الوسطى وأمريكا الجنوبية وغيرها 33.

والامثلة على ذلك كثيرة من التاريخ كما أشار وافي في كتابه، فقد نجم عن فتوح الرومان وسط أوروبا وشرقيها أن تغلبت لغتهم اللاتينية على اللغات الاصلية لايطاليا وإسبانيا وبلاد الجول (فرنسا وما إليها) والالب الوسطى والاليريا، ومع أن الرومان المغيرين كانوا في هذه البلاد أقلية بالنسبة لسكانها الاصليين. وقد نجم عن فتوح العرب في آسيا وأفريقيا أن تغلبت لغتهم على كثير من اللغات السامية الاخرى وعلى اللغات القبطية والبربرية والكوشيتية، فأصبحت اللغة العربية لغة الحديث والكتابة في معظم مناطق شبه الجزيرة العربية، وفي مصر والسودان وشمال أفريقيا وفي جزء كبير من قسمها الشرقي المتاخم لبلاد الحبشة، مع أن الجالية العربية في هذه البلاد كان عددها أقل كثيراً من عدد السكان الاصليين 34.

وإذا كان هذا الصراع السابق مرتبطاً بالصراع السياسي، وكانت ظروفه تختلف عن صراع آخر أقل جرأة ووسائل كتغلب اللغة العربية بفضل انتشار الاسلام على كثير من لغات الشعوب الاسيوية وعلى لغة الاقباط ولغة البربر في أفريقيا؛ فإن هذا لا ينكر خطورة الصراع اللغوي الذي قد تحدثه عوامل أخرى غير سياسية أو حربية.

والذي ينتج من غلبة لغة على لغة وحلولها محلها أن تذوب شخصية الامة صاحبة اللغة المغلوبة تدريجياً في الامة الغالبة، وتصبح بعد أن كانت لها مقوماتها وخصائصها وهي على لغتها الاصلية، تصبح مندمجة في أمة أخرى، وقد فقدت ما كانت تحمله في ذاكرتها من الافكار والمعتقدات وسائر المعاني المختلفة عما كانت تراها وتفهمها، وتراها بعد ذلك بمنظار فكر اللغة الاخرى الذي لابد أن يغاير فكر اللغة الاولى في كثير من المعاني والتصورات 35.

ويأتي بعد هذه النتيجة أيضاً أن تُقطع الامة التي استبدلت لغتها عن تراثها وأصلها، فتنشأ أجيال هذه الامة المقطوعة فاقدة الهوية، لا تراث ولا انتماء، وهذا مما ييسر احتواء هذه الاجيال وإذلالها والتحكم في توجيهها.

وآثار الحديث بلغة قوم يفضي إلى الميل إليهم والتعأيش معهم –إن لم يكن هناك حصانة فكرية لمن يتحدث بها– ويقوى هذا الميل عندما تكون هذه اللغة لامة أرقى وأقوى من لغة من يعيش معهم من أهل لغته36.

عوامل تطور اللغة :

تتأثر اللغة في تطورها وارتقائها بعوامل كثيرة, يرجع أهمها إلى أربع طوائف:

إحداها: انتقال اللغة من السلف إلى الخلف.

وثانيتها: تأثر اللغة بلغة أو لغات أخرى.

وثالثتها: عوامل اجتماعية ونفسية وجغرافية، كحضارة الامة ونظمها وعاداتها وتقاليدها وعقائدها، وثقافتها واتجاهاتها الفكرية, ومناحي وجدانها ونزوعها، وبيئتها الجغرافية ... وما إلى ذلك.

ورابعتها: عوامل أدبية مقصودة, تتمثل فيما تنتجه قرائح الناطقين باللغة، وما تبذله معاهد التعليم والمجامع اللغوية, وما إليها في حمأيتها والارتقاء بها ... وهلم جرا 37.

وللعلماء نظريات عديدة في نشأة اللُّغة وتطورها, تتلخص في هذه النظريات ذكرت في المبحث الاول لهذا البحث .

والعوامل المؤثرة في أية لغة من اللغات متمثلة في عاملين رئيسيين هما:

عامل يوجد في اللغة نسفها أي في بنية الالفاظ: أي أنه يكون في بنية الكلمة من حيث الصرف والنحو والتركيب, وأثر ذلك كله من تغير وتطور في الالفاظ والدلالات.

عامل خارجي يتعلق بالنواحي الحضارية والسياسية والاقتصادية والتقدم العلمي والتقني في المجتمع 38.

والدليل على هذا التطوُّر" أنَّ اللغة لها طور تُولَد فيه وتنشأ، وطور تزدهر فيه، وآخر تتلاشى فيه أو تضمحلُّ، والدليل على هذا النشوء والاضمحلال، ما نُعأينه في الكثير من اللُّغات أو في أغلب اللُّغات التي نشأت عن أصل ثابت، أو شبه ثابت، وانتهت إلى فرع أو فروع مختلفة، من ذلك مثلا الفرنسيَّة والايطاليَّة والاسبانيَّة والبرتغاليَّة التي تعود كلُّها إلى أصل لاتينيٍّ يرجع إلى القرنين الثاني والثالث الميلاديَّين، ومن ذلك العربيَّة أيضًا التي تعود إلى العربيَّة القديمة أو إلى اللغة الساميَّة؛ أي: إلى القرن الرابع قبل الميلاد وأكثر، ومن المعلوم أنَّ اللُّغات الاصل لَمَّا تنشأ عنها فروعٌ أخرى تَضعُف وتتلاشى، وتضمحلُّ أو تموت، وموت اللُّغات ممَّا تشهده أو شهِدته لغات كثيرة، والتاريخ شاهدٌ عليها، وذلك مثل الاشوريَّة والسوماريَّة والفرعونيَّة، والسنسكريتيَّة وغيرها، وموت اللغة يكون باضمحلال المجموعة

اللسانيَّة التي تستعمل تلك اللغة، أو بالاحرى بآخِر مَنْ يتكلَّم بها "39.

موت اللغة:

اندثرت وتندثر اللغات دائما. تموت لغة أولئك الناس الذين تكلموا بلغة ما ثم توقفوا التكلم بها، وببسيط العبارة عندما يتوقفون عن التحدث بها. وهم جسديا باقون. وإذا انحرفنا عن الحديث بعض الشيء، يقولون في الماضي كانت هناك حالات أبادة أصحاب اللغة. أما الان، ربما، مثل هذا التهديد للبشرية في حده الاقل.

وشيء عادي، وخصوصا، ذلك الوضع المأسأوي، عند تخلي الناس طوعا عن لغتهم. على سبيل المثال، هم لا يتكلمون مع أطفالهم بلغتهم، أو أنهم يشجعون ثنائية اللغة، علما بأن تعدد اللغات عند الاطفال أمر ممكن، إلا أنه يشكل حالة استثنائية. وكل جيل قادم تقل لديه المعرفة بلغته، و هلم جرا.. وهكذا، اللغة نفسها لا يعود لها استخدام .40

ولذلك هناك لغات تموت، وهذا ما يؤكِّده التاريخ؛ فاللغات تتعرَّض للتغيُّر السريع، وتموت بعضها، لا على المجاز، بل تموت موتًا ماديًّا، ووفقًا لعلماء التنوُّع اللغوىّ، فقد ظهرت وازدهرت لغات كثيرة عَبْر مراحل التاريخ البشرىّ ثم آلت إلى الاندثار، دون أن تترك في الاعم الاغلب – أى أثر لحضارات أصحابها وعاداتهم وتقاليدهم.

والواقع أن اندثار اللغات ظاهرة طبيعية ليست جديدة؛ حيث إنها لم تتوقَّف على مدار تاريخ الحضارة البشرية، ويؤكِّد اللغويون أن هناك حوإلى(30000) لغة وُلِدَت واختفت دون أن تترك أثرًا منذ (5000) سنة على الاقل، إلا أن وتيرة انقراض اللغات قد تسارعت فى الاونة الاخيرة، منذ

المرحلة الاستعمارية الاوروبية تحديدًا، ويصل التشاؤم ببعض المراقبين للموقف اللغوىّ إلى حَدِّ أنهم يتوقعون أن يَفْقِد العالَمَ خلال قرنٍ واحد نصف تراثه اللِّسانىّ 41.

إن حياة اللغة وارتقاءها مبنيان على مقدار نصيب أهلها من الرقي والتمدن، فكلما ارتقت الامة كسرت حاجاتها بالطبع، فاتسعت لغتها باتساع الحاجات. واللغة إذا اتسعت احتاجت إلى ضوابط وقواعد تصونها؛ فاللغة التي يسلك بها أهلها هذا السبيل، والتي حفظت نفسها، بما وضع لها الغياري عليها من ضوابط وقواعد تحفظها، وتعين على نموها، وتتسع بها للجديد، كتبت لها الحياة

ونمت، والتي همل فيها هذا الامر ترجع القهقري حتى تموت، وبموتها تموت أمتها وتفنى قوميتها. فاللغات لها حياة وموت، وصحة وسقم، وشباب وهرم 42.

وللممات في اللغة وجهان رئيسان:

الاول: موت الالفاظ، لظاهرة موت الالفاظ في اللّغة مصطلحات متعدّدة عند اللّغويين القدامى، ك ((الممات)) و ((المتروك)) و ((العُقميّ)) و ((الاستغناء)) ، وهي مترادفة في مدلولاتها. وأضاف اللغويون المعاصرون مصطلحات أخرى منها: ((المنقرض)) ، و ((البقأيا الاثريّة)) و ((الكلمات التاريخيّة)).

الثاني: موت المعاني، أي أن يموت المعنى ويبقى اللفظ لتطوّر دلالته وانتقالها إلى معنى آخر، كالالفاظ الاسلامية التي تركت معانيها القديمة مثل: الصلاة، والزّكاة، والصّوم، والكفر، وما أشبه هذا، وهو كثير 43

تموت اللغة عندما يتوقَّف أهلها عن التحدُّث بها؛ فقد تموت اللغات الضعيفة مثلا عندما يَحْتك الناطقون بها

بمجموعة من السكان تفوقهم عددًا، وقد حدث ذلك للمرة الاولى حين انتقل مَنْ كانوا يقتاتون بما يجنونه من الصيد وجمع الثمار إلى المجتمع الزراعيّ، ثم شهدنا هذه الظاهرة خلال فترات توسُّع الاستعمار الاوروبي، وأخيرًا مع عمليات الهجرة العالمية والنزوح إلى المدن. فما يَحْدُث هو أن اللغة الاقوى تزاحِم الاخرى الاضعف وَتَحْتَلّ مواقعها، حتى تذوى اللغة الاضعف وتموت.

وتموت كذلك بموت آخِر الناطقين بها؛حيث تُولَد الكلمات وتحيا على الالسنة،ولكنها تموت فى النهاية دون أن تُقيَّدوتُدوَّن 44

هنالك جملة أسباب أهمها :

أولا: الكوارث الطبيعية ، تعتبر الكوارث الطبيعية الكبرى عاملا هاما من عوامل تهديد لغات العالم أو انحسارها إلى حد كبير ، فمثلا ادى اعصار تسونامي الرهيب عام 2004 إلى ابادة قبائل كاملة في اندونيسيا وتأيلاند والهند وسريلانكا ، كانت تتخذ من سواحل البحار أماكن لتجمعاتها ، وبزوال هذه القبائل زالت لغاتهم المحلية معهم . كما ادت الزلازل المدمرة التي ضربت مدن العالم في المئة عام الاخيرة إلى ضياع لغات بعض الشعوب المنكوبة وهددت لغات اخرى بالانقراض ، ذلك ان بعض اللغات لايتجأوز عدد الناطقين بها بضعة الاف أو مئات من الاشخاص فقط ، وان الغالب على تلك الجماعات أو القبائل أو الطوائف انها تعيش ضمن تجمعات سكانية متقاربة إلى بعضها ضمن حيز جغرافي واحد – مدينة أو قصبة أو قرية أو ماشابه ذلك – وهذا يؤدي إلى خطر الزوال الجمعي أو الكلي في حال حدوث كارثة بيئية أو طبيعية أو عدوانية.

ثانيا: الحروب والصراعات العرقية والابادة الجماعية لفئات معينة ، تؤدي الحروب والصراعات بمختلف اشكالها إلى زوال بعض الاعراق والقوميات والطوائف والفئات الصغيرة المستضعفة ، وهذا يؤدي بدوره إلى موت أو اندثار لغات تلك الفئآت . لقد ادت الابادة الجماعية لقبائل الهنود الحمر من قبل المستوطنين الغربيين لاميركا الشمالية إلى ضياع واندثار العديد من لغات تلك القبائل البدائية . فمع اختفاء تلك الجماعات القبلية أو ابادتها ، من الطبيعي ان تختفي لغاتها معها .

ثالثا : التكتم على اللغة الام والعمل على تغييبها اداريا ، واتخاذ لغة ثانية سائدة ، خشية انكشاف الهوية ومن ثم التعرض إلى الاضطهاد أو الملاحقة أو التصفية الدينية أو العرقية على يد اغلبية سائدة تفرض اعرافها بالقوة على الاخرين ، أو تتعامل مع الافراد على أساس عنصري (وأغلب الظن ان ماحصل من انحسار شديد للغة المندائية يعود إلى هذا الجانب) .

رابعا : الهجرات القسرية إلى وجهات متعددة ، أي الهجرات غير المبرمجة وغير المنظمة بفعل ظروف قاهرة خارجة عن ارادة الجماعة المهاجرة ، تلك الهجرات بطبيعة الحال تؤدي إلى الاختلاط مع امم جديدة وشعوب غريبة يصبح معها لزاما على الفرد اتخاذ لغة تلك الامة أو البلد– أي لغة الاكثرية–كلغة حديث وعمل ودراسة . أي لغة الحياة الجديدة ، وبسبب ذلك تنحسر اللغة الاصلية وتضمحل ثم تتلاشى بمرور الاجيال وتموت ، فاللغة الاصلية قد تنتهي عند الجيل الثالث ، أو الرابع على ابعد تقدير ، فالجيل الاول يكون احادي اللغة ويتعلم قليلا من اللغة السائدة

. اما الجيل الثاني فيصبح ثنائي اللغة ، اذ يتعلم لغة الاجداد من ذويهم ويتقن اللغة السائدة من المجتمع المحيط. اما الجيل الثالث ، فيتعلم فقط اللغة السائدة في المجتمع والبيت (ولغة البيت هنا تكون على الاغلب هي لغة المجتمع) ، وبهذا تنحسر اللغة الام شيئا فشيئا وتندثر .

خامسا : سيادة اللغات الكبرى أو الرئيسية ، هذا الامر يؤدي بالنتيجة إلى انقراض اللغات المحلية ، فحين تسود اللغة الكبرى وتصبح هي لغة التخاطب ولغة الدراسة والكتاب والصحيفة والتلفاز والانترنت ، تصبح معها اللغات المحلية لغات هامشية ثانوية . واليوم هنالك احدى عشر لغة كبرى في العالم هي السائدة بقوة في كل وسائل الاتصال والتواصل بين 78 بالمائة من سكان العالم ، هذه اللغات هي – الانجليزية ، الفرنسية ، الاسبانية ، الايطالية ، الالمانية ، الصينية ، الروسية ، العربية ، الهندية ، الهولندية ، البرتغالية45.

والله أسأله التوفيق والسداد في بيان هذا الفن، وإزالة اللبس الكامن بينه وبين أقرانه ، وأن أفتح به بابا جديدا أمام الدارسين؛ للوقوف علي أبرز وأحدث فنون و طرق الحوار بين اللغات المعاصره وقضاياها، وأن يكون خطوة لبيان أوجه التشابه والتقارب بين اللغات العالمية، كما أسأله سبحانه وتعالى أن يعلمنا ما ينفعنا، وأن ينفعنا بما علمنا، إنه ولي ذلك والقادر عليه، والله من وراء القصد، وهو يهدي السبيل.

أسأل الله العلي القدير أن يتقبل هذا العمل و يجعله خالصة لوجهه الكريم و ينفع به العباد و البلاد و يكون عونا للباحثين في اللغات و يكون مرجعا نافعا على مكتبات العربية .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الهوامش

1 . وتجمع اللغة أيضا على لغى

2 . القاموس المحيط : مجدالدين العلامة محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الفيروز آبادي ، ت: د/ يحي مراد. ص 1275

3 . ابن جني (392هـ) : عثمان بن جني الموصلي، أبو الفتح ، من أئمة الأدب والنحو، وله شعر، ولد بالموصل وتوفي ببغداد عن نحو ٦٥ عاما ،كان أبوه مملوكا روميا لسليمان بن فهد الأزدي الموصلي.

4 .الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي.ج ١،ص :٣٤.

5 . ابن تَيْمِيَّة (٦٦١ - ٧٢٨ هـ) : أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن عبد الله بن أبي القاسم الخضر النميري الحراني الدمشقيّ الحنبلي، أبو العباس، تقي الدين ابن تيمية الإمام، شيخ الإسلام :ولد في حران وتحول به أبوه إلى دمشق فنبغ واشتهر، تصانيفه ففي الدرر أنها ربما تزيد على أربعة آلاف كراسة، وفي فوات الوفيات أنها تبلغ ثلاث مئة مجلد.

6 . اللغويات العامة مدخل اسلامي وموضوعات مختارة :عبد السلام أحمد شيخ ، ط ٢، كوالالمبور، الجامعه الإسلامية العالمية .٦٠٠٢ ، ص :٠٨

7. الآثار التربوية لدراسة اللغة العربية: خالد بن حامد الحازمي, الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة, العدد (121), السنة (35) 1424هـ, ص448.

8. اللغة القانونية في الأقطار العربية ووجوب تصفيتها وتوحيدها: عدنان الخطيب, مجلة الرسالة .العدد: 587, لسنة1944م, ص24.

9. تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه و أساليه: رشدي أحمد طعيمة، منشورات المنظمة الإسلامية االتربية والعلوم والثقافة، ط1-1989م، ص 21.

10.طرق تدريس اللغة العربية: جودت الركابي. ص 80.

11 . علم اللسان : د.حاتم صالح الضامن .ص 35

12 . علم اللغة الاجتماعي : د.هدسن، ترجمة د. محمود عبد الغني عباد،ص 157.

13.علم اللغة: علي عبد الواحد وافي, دار نهضة مصر للطباعة والنشر-القاهرة, الطبعة: الأولى, ص229.

14. المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: رمضان عبد التواب, مكتبة الخانجي بالقاهرة الطبعة: الثالثة 1417هـ - 1997م, ص171.

15- علم اللغة: علي عبد الواحد وافي, ص230.

16- فصول في اللسانيات الاجتماعية, مبارك تريكي, مركز الكتاب الأكاديمي، ط1-2020م, ص95. و في الاجتماع اللغوي: علي عبدالواحد وافي, مجلة الرسالة-القاهرة, العدد 347, لسنة 1940م, المجلد: 254, ص8.

17- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: رمضان عبد التواب, ص172.

18- دراسات في علم اللغة الحديث: صادق يوسف الدباس, دار أسامة –عمان الأردن, ط1-2012م, ص90.

19- احتكاك اّللغات وأثره في التطور اّللغوي: د.ليلي صديق, جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم-الجزائر, ص92.

20- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: رمضان عبد التواب, ص172.

21- أسباب الصراع اللغوي: علاء كاظم جاسم الموسوي, مادة مقررة في كلية الآداب, قسم اللغة العربية بجامعة بابل, لطلاب المرحلة الرابعة, للسنة الدراسية 2011-2012م: art.uobabylon.edu.iq

22- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: رمضان عبد التواب, ص174.

23.دراسات في علم اللغة الحديث, صادق يوسف الدباس, ص63-64.

24. نظر: المعجم المفصل في مصطلحات فقه اللغة المقارن, مشتاق عباس معن، ص68.

25.دراسات في علم اللغة الحديث, صادق يوسف الدباس, ص64.

26. علم نفس النمو: حسن مصطفى عبد المعطي، هدى محمد قناوي, ،(158/2).

27. الصراع اللغوي: د.ابراهيم علي عبدالله الدبيان, مقال منشور بتاريخ 2011/3/6م: brahmiblogspotcom

28. نظر: علم اللغة, علي عبد الواحد وافي, ص 223.

29. المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: رمضان عبد التواب, ص176.

30. دراسات في علم اللغة الحديث, صادق يوسف الدباس, ص64.

31. ينظر: علة اهتمام الأمم بلغاتها, حبيب أبو قيس, مجلة البيان, العدد:17 - شعبان - 1409هـ, المجلد: 17, ص64.

32. المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: رمضان عبد التواب, ص180.

33. انظر: فصول في اللسانيات الاجتماعية, مبارك تريكي, ص111.

34. صراع اللغات: د. محمد سعيد حسب النبي, مقال منشور على موقع صحيفة اللغة العربية: www.arabiclanguageic.org

35. علة اهتمام الأمم بلغاتها, حبيب أبو قيس, ص66.

36. انظر: علم اللغة, علي عبد الواحد وافي, ص 232

37. علم اللغة: علي عبد الواحد وافي,، ص249.

38. انظر: عوامل التطور اللغوي ومظاهر الثراء في اللغة العربية, ربيعة حنيش, ص59.

39. تطور اللغة: أ.د. عبدالحميد النوري عبدالواحد, مقال منشور على موقع الألوكة: www.alukah.net

40. موت اللغة.. ولغة المستقبل: أمين شمس الدين, صحيفة الحوار المتمدن-العدد: 5191, بتاريخ 2016/6/12م.

41.اللغة كيف تحيا وكيف تموت: محمد محمد داود, دار اليازوري- ص38.

42. معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة) المؤلف: أحمد رضا (عضو المجمع العلمي العربي بدمشق) الناشر: دار مكتبة الحياة - بيروت عام النشر: [1377 - 1380 هـ] جـ 1 و 2/ 1377 هـ - 1958 م (26/1).

43. انظر: موت الألفاظ في العربية, عبد الرزاق بن فراج الصاعدي, مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة, العدد: 107, المجلد: 39, ص222.

44. اللغة كيف تحيا وكيف تموت: محمد محمد داود, ص39.

45.موت اللغـات وانقراضها: تحســين مهدي مكلف, مقال منشور بتاريخ 2015/12/14م: www.mandaeanunion.org